الدلالاتُ الصوتيةُ في سورةِ الكهف

The phonemic connotations in Surat Al-Kahf

الدكتور خالد فهد مياس[1]

[1] جامعة جدارا – الأردن، khaledmayyas1963@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/09/19 تاريخ القبول: 2020/11/03 تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص:

إنَّ القرآنَ الكريمَ مليءٌ بالمعاني والدلالاتِ سواءً أكانَ ذلك نحويًّا أمْ صرفيًّا أمْ صوتيًّا، وقد اختصَّ هذا البحثُ بدراسةِ الدلالاتِ الصوتيةِ في سورةٍ من القرآنِ، فكانَ بعنوانِ " الدلالات الصوتية في سورة الكهف "، حيثُ تمَّ تتبعُ بعضِ الظواهرِ الصوتيةِ في هذِهِ السورة، وبيانُ الدلالاتِ المناسِبةِ لِهذِهِ الظواهرِ بِحَسْبِ الأصواتِ وما تعنيه، وهذا ما كانَ يَهْدِفُ إليه البحث.

كلمات مفتاحية:الدلالات، الصوتية، سورة، الكهف.

Abstract:

The Qur'an is full of meanings and connotations, whether grammatical, morphological, or phonemic. This research was devoted to studying phonemic semantics in a surah of the Qur'an. Intitled "The Phonemic semantics in suratAlkahf" where some of the phonemic phenomena were traced in this surah, and the approriate indications of these phenomena according to the sounds and what they mean, and this is what the research was intended to do.

Keywords: Semantics, Phoneme, Surah, Alkahf.

المؤلف المرسل: خالد فهد مياس، **الإيميل**: khaledmayyas1963@gmail.com

مقدمة:

الحمدُ للهِ والصّلاةُ السّلامُ على رسولِ اللهِ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وَمَنْ والاه، وَبَعْد:

فإنّ الاشتغالَ بكتابِ اللهِ مِنْ أسمى وأحبِّ الاشتغالات، وَبِخاصَّةٍ أنَّهُ خيرُ ما يتَّجِهُ إليهِ طالبُ العلمِ لِدِراسَةِ مكنوناتِهِ اللُّغَويَّةِ، وَقَدْ اتَّجَهْتُ في بحثي هذا لِدِراسَةِ الدّلالاتِ الصَّوتيّةِ في سورةِ الكَهْفِ، فَوَجَدْتُ ما يُغنيني وَيَزيدُني معرفةً في هذا الموضوع، ورأيتُ أنْ أتناولَ بعضَ الظّواهرِ الصّوتيّةِ وأحاولُ الكشفَ عنْ دلالاتِها وما تُخفيه منْ معانٍ، ذلكَ أنّي مَعْنِيٌّ بِدِراسَةِ اللُّغَةِ في مُسْتَوَياتِها كافّة: المستوى النحويّ والمستوى الصرفيّ والمستوى الصوتيّ والمستوى الدلاليّ، وقدْ أَدْخَلْتُ في بحثي هذا المستوى الدَلاليَّ بالمستوى الصّوتيّ، ومِنْ ذلكَ يَتَبَيَّنُ أنَّ البحثَ يَهْدِفُ إلى دِراسَةِ الدَّلالاتِ الصَّوتيَّةِ في سورةِ الكهف.

تأتي أهميَّةُ البحثِ مِنْ أهميَّةِ الدِّراساتِ الصَّوتيَّةِ الّتي تَتَعَلَّقُ بكتابِ اللهِ تعالى، وهي على رأسِ الدراساتِ، ذلك أنَّ الدراساتِ الّتي تَتَناولُ القرآنَ الكريمَ هي أسمى الدراساتِ وأعْلاها لأنَّها تَنْطَلِقُ مِنْ كلامِ اللهِ تَعالى في مُحْكَمِ كتابِهِ.

وفيما يَتَعَلَّقُ بالدِّراساتِ السّابِقَةِ فَلا أدّعي أنّني أوَّلُ مَنْ سَبَقَ لِمِثْلِ هذِهِ الدِّراسة، بَلْ إنَّ كَثيرًا مِن الدّارسينَ قَدْ طَرَقوا بابَ مِثلِها، لكنْ ليسَ بموضوعِها الدَّقيق، وعلى أيَّةِ حالٍ فَإنّني حاولتُ الاجتهادَ في إيجادِ دلالاتٍ رُبَّما لم يَتَطَرَّقْ إليها أَحَدٌ قبلي، فقد استخلصتُ الدلالةَ مِنْ صفةِ الصوتِ أو مِنْ معناها اللّغويِّ أو الاصطلاحيّ.

اتَّبَعَ البحثُ المنهجَ الوصفيَّ التّحليليَّ، حيثُ تناولَ المواضعَ التي تُوجد فيها الظاهرةُ الصّوتية، ثم تمَّ تحليلُ هذِهِ الظاهرةِ وبيانُ دلالاتِها وتبريرُ ذلك حينما تدعو الحاجةُ إلى التبرير، وذلك بِحَسْبِ صِفَةِ الصَّوتِ أو معنى هذِهِ الصِّفَة.

جاءَ البحثُ تحتَ العُنواناتِ التالية: مُقَدِّمة، وتمهيد، والمدّ، والإخفاء، والإدغام، والتفخيم والترقيق، والقلقلة، والوقف/ السكت، وخاتمة اشتملت على بعض نتائج البحث.

تمهيد

الدلالةُ في اللغةِ هي الإرشادُ وما يقتضيه اللّفظُ عندَ إطلاقِهِ ، وَجَمْعُها دَلائل وَدَلالات1، والدَّلالةُ كذلك هي الأَمارة2.

والدَّلالةُ في الاصطلاح: يُعَرِّفُها الشريفُ الجُرجاني بأنّها " هي كونُ الشّيْءِ بِحالةٍ يَلْزَمُ مِن العلْمِ بِهِ العِلْمُ بشيءٍ آخر، والشيءُ الأولُ هو الدالّ، والثاني هو المدلول، وكيفيّةُ دلالةِ اللفظ على المعنى باصطلاحِ علماءِ الأصولِ محصورةٌ في عبارةِ النَّصِّ، وإشارةِ النّصِّ، ودلالةِ النّصِّ، واقتِضاءِ النّصِّ، وَوَجْهُ ضبطِهِ أنَّ الحُكْمَ المستفادَ مِن النّظمِ إمّا أنْ يكونَ ثابتًا بنفسِ النّظْمِ أو لا، والأولُ إنْ كان النظمُ مَسوقًا له فهو العبارةُ وإلا فالإشارةُ، والثاني إنْ كانَ الحُكْمُ مفهومًا مِن اللفظِ لغةً فهو الدلالةُ أو شرعًا فهو الاقتضاء، فدلالةُ النّصّ عبارة عما ثبت بمعنى النّصّ لغةً لا اجتهادًا، فقوله: (لغةً) أي: يعرفه كلُّ من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل؛ كالنهي عن التأفيفِ في قوله تعالى: " فلا تَقُلْ لهَمُا أُفٍّ " [الإسراء، 23] يُوقَفُ بِهِ على حُرْمةِ الضّربِ وغيرِهِ مما فيه نوع من الأذى بدون اجتهاد "3.

وذهب بعضُ اللغويين إلى أنَّ ثمةَ ترادفًا بين المعنى والدلالة4، فهذا أحمد مختار يعرف علم الدلالة بأنه: " دراسةُ المعنى أو العِلْمُ الذي يَدْرُسُ المعنى، أو ذلك الفرعُ من علمِ اللغةِ الذي يتناول نظريةَ المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروطَ الواجبَ توافرُها في الرمزِ حتى يكونَ قادرًا على حَمْلِ المعنى5.

المـدُّ

المدُّ في اللغةِ هو الزيادة، قال اللهُ تعالى: " وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنينَ " [نوح، 12] ، أي يَزِدْكُمْ. وفي الاصطلاح هو إطالةُ الصّوتِ بِحرفِ المدِّ أو حَرْفِ اللّينِ عندَ وجودِ سببٍ لذلك6.

وحروفُ المد ثلاثة ، وهي الألف المفتوحُ ما قبلَها، والواو المضمومُ ما قبلَها، والياء المكسورُ ما قبلَها.

ويمكنُ بيانُ الدلالاتِ المتعلقةِ بظاهرةِ المد كما يأتي:

في قوله تعالى: " إِذْ أَوى الفِتْيَةُ إلى الْكَهْفِ فَقالوا رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئ لنا من أمرنا رشدًا" [الكهف، 9]، المدُّ المنفصلُ في قوله(ربّنا آتِنا)، مما يُحتاج إليه في الدعاء، وما أحوجَ الداعي إليه حينَ يُناجي ربَّهُ سبحانه وتعالى، والمدُّ بالألف الصاعدةِ يدلُّ على أنَّ الدعاءَ مُتَوجِّهٌ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ بعلوِّه.

وفي قوله تعالى: " فَضَرَبْنا على آذانِهِمْ في الكَهْفِ سِنينَ عَدَدًا" [الكهف، 11]، فالمدُّ المتصلُ في قوله (على آذانهم) يدلُّ على سَعَةِ الضَّربِ حتّى ينام جميعُ أهلِ الكهف، إضافةً إلى زيادةِ معنى الاستعلاء، حيثُ إنَّ المدَّ يَدُلُّ على العُلُوِّ، فيزيد المعنى الذي جاء به حرفُ الجرِّ (على) وهو الاستعلاء.

وفي قوله تعالى: " ثمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَيْنِ أحصى لِما لَبِثوا أَمَدًا" [الكهف، 12]، فالمدُّ في قوله (لبثوا أمدًا) يدلُّ على طولِ الأَمَدِ الذي لَبثوهُ في نَوْمِهِمْ، أي: امتداد الوقت الذي قضوا فيه نيامًا.

وفي قوله تعالى: " هؤلاءِ قومُنا اتّخذوا مِنْ دونِهِ آلهَةً" [الكهف، 15]، ففي اسم الإشارة (هؤلاء) مَدّانِ مُنْفَصِلٌ وَمُتَّصِلٌ، والمدُّ هنا يَتَناسبُ مَعَ الإشارةِ، والإشارةُ ، هُنا، تعطي دلالةً بالمدِّ على أنَّ المُشارَ إليهِ بعيدٌ أو كثيرٌ مُتَّسِعٌ مَكانُهُ، فَأكثرُ أسماءِ الإشارةِ يَحْتَوي على حَرْفِ مَدٍّ بِحَسْبِ الْبُعْدِ أو الاتِّساع، ومِنْ هذِهِ الأسماء: هذا، هذِهِ، ذلكَ، أُولئك. وكذلك في قوله (مِنْ دونِهِ آلهة)، كانَ المدُّ بين (الهاء) وهي الضمير الذي يعود على الله سبحانه وتعالى، وبين لفظ (آلهة) التي تدل على ما كان من دون الله، فالمد يدلُّ على البُعدِ بينَ اللهِ وبين الآلهةِ التي اتخذوها، بلْ يدلُّ على الفَصْلِ بينَ الحقِّ والباطلِ.

وفي قوله تعالى: "كَذلِكَ بَعَثْناهُمْ لِيَتَساءَلوا بَيْنَهُمْ" [الكهف، 19]، في قوله (لِيَتَساءَلوا بَيْنَهُمْ) المدُّ للدلالةِ على أنّ التساؤلَ يحتاجُ إلى تلبُّثٍ، بِحَيْثُ إنَّ كُلًّا مِنهمسَيُدلي برأيِهِ، ولكنَّ البعثَ لا يحتاجُ إلى تلبُّثٍ، فقد بُعِثوا بفترةٍ قصيرةٍ ولم يكنْ المدُّ فيه إلا طبيعيًّا (بعثناهم).

في قوله تعالى: " قُلْ ربّي أعلمُ بِعِدَّتِهِمْ ما يَعْلَمُهُمْ إلّا قَليل" [الكهف، 22]. المدُّ في قوله (ربّي أعلم)، يدلُّ على سَعَةِ عِلْمِ اللهِ تعالى وامتدادِهِ.

وفي قوله تعالى : " ولا يُشْرِكُ في حُكْمِهِ أحَدًا " [الكهف، 26]، المدُّ في قوله (حُكْمِهِ أحدًا) فَصَلَ بينَ هاء الضميرِ العائدِ على لفظِ الجلالةِ (الله)، وبينَ لفظِ (أحدًا)الذي يدلُّ على ما سوى اللهِ تعالى، فالمدُّ هنا للدلالة على البُعْدِ بينَ اللهِ وبينَ مَنْ يُشْرَكُ في حُكْمِهِ، بلْ إنَّ المدَّ هنا يفيدُ الفصلَ بينهما، والقطعُ(أي الهمز) يدل على القَطْعِ (الفصلِ) بينهما.

وفي قوله تعالى: " واتْلُ ما أوحِيَ إلَيْكَ مِنْ كِتابِ رَبِّكَ " [الكهف، 27]، في قوله (ما أوحِي) يدلُّ المدُّ على كثرةِ الوحيِ واتّساعِهِ وامتدادِهِ في الزمانِ والمكانِ.

وفي قوله تعالى: " إنّا أعْتَدْنا لِلكافِرينَ نارًا أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها " [الكهف، 29]، المدُّ في قولِهِ (إنّا أعتدْنا) للدّلالةِ على الزِّيادةِ في الفِعْلِ (أعْتَدْنا).

وفي قوله تعالى: " وَساءَتْ مُرْتَفَقًا " [الكهف، 29]المدُّ في قوله (وَساءَتْ) السّوءُ مُمْتَدٌّ وزائدٌ ودلالة على بعده، وفي مقابل ذلك قوله تعالى: " وحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا " [الكهف، 31]، فالحُسْنُ بِغيرِ مَدٍّ لِلدلالةِ على القرب، هكذا يريد اللهُ تعالى أنْ يُبعد السوءَ عن الإنسانِ وأنْ يدني الحُسْنَ مِنْهُ، حيثُ إنَّ مصدر الفعل الثلاثي (ساءَ) هو (سوء)، ومصدر الفعل الثلاثي (حَسُنَ) هو (حُسْن).

وفي قوله تعالى: " قالَ ما أظنُّ أنْ تَبيدَ هذِهِ أَبَدًا " [الكهف، 35]، في قوله (ما أَظُنُّ) وقوله (هذِهِ أبدًا)، المد للدلالة، في عدم ظنه أن تبيد الجنة، على الامتداد، بل يصل إلى استحالةِ أنء تبيدَ في ظنِّهِ، ويُقَوّي ذلك لفظُ (أبدًا) بعدها. وكذلك في قوله تعالى: " وَما أَظُنُّ السّاعةَ قائمةً " [الكهف، 36] في قوله (وَما أظُنُّ)دلالةُ المدِّ على الاستحالةِ، وفي قوله (الساعة قائمة) بعد نفي الظن لنفسِ الدّلالةِ أيضًا.

وفي قوله تعالى: " ما شاءَ اللهُ لا قوّةَ إلّا بِالله " [الكهف، 39] المدُّ في (ما شاء الله) للدّلالةِ على الامتداد في التّعجُّبِ والإعْجاب.

وفي قوله تعالى: " وَيُرْسِلَ عليها حُسْبانًا مِن السّماء " [الكهف، 40]، في قوله (السّماء) المدُّ يدلُّ على الارتفاعِ والعُلُوِّ، وبخاصةٍ أنّهُ بالألفِ القائمةِ إلى الأعلى.

وفي قوله تعالى: " فأصبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلى ما أنْفَقَ فيها وهيَ خاويةٌ على عُروشِها " [الكهف، 42]، المدُّ في قوله (ما أنْفَقَ) يدلُّ على كثرةِ الإنفاقِ وامتدادِهِ.

وفي قوله تعالى: " وَيَقولُ يا لَيْتَني لمْ أُشْرِكْ بِرَبّي أحَدًا " [الكهف، 42] المدُّ في قوله (بِربّي أحدًا) لِلْفَصْلِ بينَ اللهِ ربِّه وبينَ لفظِ (أحدًا) الذي يَدُلُّ على غيرِ الله.

وفي قوله تعالى: " وإذْ قُلْنا لِلملائكةِ اسْجُدوا لآدَمَ " [الكهف، 49]، المدُّ في قوله (للملائكة) للدلالة على كثرة عددهم.

وفي قوله تعالى: " فَلَنْ يَهْتَدوا إذًا أبدًا " [الكهف، 57] المد في قوله (فلن يهتدوا إذًا) يدل على بعد الهداية عنهم، بل عدم حصولها، ولفظ (أبدًا) يؤكد هذه الدلالة. وفي الهداية قال الله تعالى " ومن يهدِ اللهُ فهو المهتدِ " [الإسراء، 97] للدلالة على القرب؛ حيث حذفت الياء من الفعل (يهدِ) ومن اسم الفاعل (المهتدِ).

وفي قوله تعالى: " سَتَجِدُني إنْ شاءَ اللهُ صابِرًا وَلا أعْصي لَكَ أمْرًا " [الكهف، 69] المد في (ولا أعصي) يدلُّ على أنَّ عَدَمَ العِصيانِ مُمْتَدٌّ وواسِعٌ.

وفي قوله تعالى: " ذلكَ جَزاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِما كَفَروا واتَّخَذوا آياتي وَرُسُلي هُزُوًا " [الكهف، 56] المد في قوله (جزاؤهم) للدلالة على الاستغراق في الحشر والحساب حتى ينالوا الجزاء. وفي قوله (واتخذوا آياتي) للدلالة على الاستغراق في الاتخاذ (اتخاذ الآيات والرسل هزوًا).

وفي قوله تعالى: " وَلا يُشْرِكُ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا " [الكهف، 110] المد بين لفظ (ربه) ولفظ (أحدًا) واللفظ الأخير يدل على من سَيُشْرَكُ بعبادة ربه، فالمد جاء للفصل بين الله المستحق للعبادة وبين غيره في العبادة.

مما سبق نتبين أن الدلالات الصوتية المتعلقة بالمد انطلقت من المعنى اللغوي والاصطلاحي للمدِّ7.

الإخفاء

الإخفاءُ في اللغة هو الستر ، يُقال: أخفيتُ الشيءَ ، أي سَتَرْتُهُ عن الأعين، وفي الاصطلاح هو النُّطْقُ بحرفٍ ساكنٍ على كيفيةِ الإظهارِ والإدغامِ عارٍ من التشديدِ مَعَ بقاءِ الغُنّةِ في الحرفِ الأوّلِ وهو النون الساكنة أو التنوين، ويسمى إخفاءً حقيقيًّا8. وحروفه خمسة عشر حرفًا، هي: التاء، الثاء، الجيم، الدال، الذال، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، الفاء، القاف، الكاف.

وللإخفاء ثلاث مراتب هي9:

1. العليا: وتكون عند الطاء والدال والتاء لأن مخرجها قريب من مخرج النون
2. الدنيا: وتكون عند القاف والكاف لأن مخرجهما بعيد عن مخرج النون
3. الوسطى: عند بقية الأحرف لأن مخرجها بعيد جدًّا عن مخرج النون

في قوله تعالى: " الحَمْدُ للهِ الّذي أَنْزَلَ على عَبْدِهِ الكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا " [الكهف، 1] الإخفاء في قوله (أنزل) إخفاء النون الساكنة يدل على أن الإنزال كان خفيًّا ولم يطلع عليه أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

في قوله تعالى: " لِيُنذِرَ بَأْسًا شَديدًا مِن لدُنْهُ " [الكهف، 2]، في قوله (لينذر)، وكذلك في قوله (أنذروا) في قوله تعالى: " واتَّخَذوا آياتي وَما أنْذِروا هُزُوًا " [الكهف، 106]، إخفاءُ النّونِ الساكنة يدلُّ على أنَّ الإنذارَ يكونُ في البدايةِ مخفيًّا، وكذلك الإخفاءُ في قوله (بأسًا شديدًا)، إن شدة البأس ما زالت خفية على المُنْذَرين ولم يطالعوها.

وفي قوله تعالى: " هُوَ خَيْرٌ ثَوابًا وَخَيْرٌ عُقبًا " [الكهف، 24]، الإخفاء في قوله (خير ثوابًا) للدلالة على أن الثواب يكون خفيًّا ولا يظهر في الوقت الذي يُبَشَّرُ به المؤمنون.

وفي قوله تعالى: " ولَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرونَهُ مِنْ دونِ اللهِ وَما كانَ مُنْتَصِرًا " [الكهف، 43] الإخفاء في قوله (ينصرونه) و(منتصرًا) يدل على أن النصر يكون بترتيبات فيها خفاء.

وفي قوله تعالى: " فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالحًا " [الكهف، 110] قوله (عملاً صالحًا) فيه إخفاء للدلالة على أنَّ العملَ الذي يكون وصفُهُ صالحًا يكون خَفِيًّا ولا يظهره صاحبُهُ على الناس لكي يكون بينه وبين الله تعالى.

وفي قوله تعالى: " إمّا أنْ تُعَذِّبَ وإمّا تَتَّخِذَ فيهم حُسْنًا " [الكهف، 86] الإخفاء في قوله (أن تُعَذِّبَ) وقوله (أن تَتَّخِذَ) يَدُلُّ على إخفاءِ القرارِ لَدى ذي القَرْنين.

وفي قوله تعالى: " فانطَلَقا حَتّى إذا رَكِبا في السَّفينَةِ خَرَقَها " [الكهف، 71] الإخفاءُ بِغُنَّةٍ مُفَخَّمَةٍ يدلُّ على أنَّ الانطلاقَ مَخْفيٌّ أو مُغَطّى بِالْعِظَمِ، وهو في الأصل لِيِّنٌ؛ حيث إنَّ النونَ الساكنةَ مُرَقَّقَةٌ في الأصل، لكنَّها فُخِّمَتْ لمجيءِ الطاءِ المفخمةِ بَعْدَها، فأكسبتْها دلالةَ العِظَم.

في قوله تعالى: " لَنْ تَسْتَطيعَ مَعِيَ صَبْرًا " [الكهف، 72] الإخفاء في قوله (لن تستطيع) يدلُّ على أنّ عدمّ الاستطاعةِ مخفي لديه، وما يفكر فيه هو أنه يستطيع أن يفعل.

وفي قوله تعالى: " فَوَجَدا عَبْدًا مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناهُ مِن لَدُنّا عِلْمًا " [الكهف، 65] الإخفاء في قوله (عندنا) للدلالة على أن الرحمة عند الله تعالى مخفية، فلا تظهر على العباد إلا بعد البعث والنشور والحساب.

وفي قوله تعالى: " وَجَدَ مِن دونِهِما قَوْمًا " [الكهف، 93] الإخفاء في قوله (من دونهما) يدل على أن هؤلاء كانوا غير ظاهرين، وإنما كانوا بين السدين مخفيين عن الناس.

وفي قوله تعالى: " وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الحَياةِ الدُّنيا كَماءٍ أنزَلْناهُ مِن السَّماءِ " [الكهف، 45] الإخفاء في قوله (أنزلناه) يدل على أن الماء كان مخفيًّا قبل ذلك.

وفي قوله تعالى: " وَالباقِياتُ الصّالحاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً " [الكهف، 46] الإخفاء في قوله (عند ربك) يدل على أن الثواب عند الله مخفيّ.

وفي قوله تعالى: " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَنَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداه " [الكهف، 57] في قوله (ممن ذكر) الإخفاءُ للدلالة على أنّ التذكيرَ لهؤلاء يكون مكتومًا وفي الخفاء أصلاً.

وفي قوله تعالى: " قُلْ لَوْ كانَ البَحْرُ مِدادًا لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وِلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَدًا " [الكهف، 109] قوله (تنفد) فيه إخفاء، ودلالته أن نفاد كلمات الله مخفي بل هو مستحيل. وفي قوله (لنفد البحر) لم يكن في لفظ (لنفد) إخفاء ذلك أن البحر قد ينفد ، فلا يحتاج ذلك إلى إخفاء، لأن الإخفاء يدل على عدم ظهور الشيءأو عدم وجوده.

الإدغام

الإدغامُ في اللغةِ هو إدخالُ الشّيءِ في الشَّيءِ، تقولُ: أَدْغَمْتُ اللِّجامَ في فمِ الدابّةِ، أي: أدخلتُهُ فيه. وفي الاصطلاح هو النطق بالحرفين حرفًا واحدًا مشدَّدًا كالثاني10.

وقد يكون الإدغام خاصًّا بالنون الساكنة أو التنوين وكما يأتي:

في قوله تعالى: " قيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأسًا شَديدًا مِن لدُنْهُ " [الكهف، 2]في قوله (قيمًا لينذر) دل الإدغام على أن الإنذار يدخل في أن كتاب الله قيم، وما دام قيمًا فإن الإنذار ينطلق مباشرة من كونه كذلك، لذا دخل لفظ (لينذر) بلفظ (قيِّمًا).

وفي قوله تعالى: " وَلَمْ تَكُن لهُ فِئَةٌ يَنْصرونَهُ مِن دونِ اللهِ وَما كانَ مُنْتَصِرًا " [الكهف، 43] دلالة الإدغام في قوله (ولم تكن له) أن الجار والمجرور (له) يدخل في الفعل (تكن) على أنه من اختصاصه ولا ينفك عنه مثبتًا أو منفيًّا أي أنه قائم بذاته إيجابًا أو سلبًا، ففاعل الفعل في جملة (جاء خالد) هو (خالد)، وفاعل الفعل في جملة (لم يجئ خالد) هو خالد أيضًا.

وفي قوله تعالى: " وَكَانَ اللهُ على كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً " [الكهف، 45] الإدغام في قوله (كل **شيء مقتدرًا**) يدل على إدخال شيء في قدرة الله ، ولذا جاء الإدغام بين لفظ (شيء) ولفظ (مقتدرًا)

وفي قوله تعالى: " قُلْ إنّما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ " [الكهف، 110] في قوله (بشر مثلكم) جاء الإدغام للدلالة على الرابط والعلاقة بين الأول والثاني، فالصفة (مثلكم) ترتبط في الموصوف (بشر) وتدخل فيه، بل تلتصق به في لفظ واحد أدّاه الإدغام.

وفي قوله تعالى: " قالَ هذا رَحْمَةٌ مِن ربّي " [الكهف، 89] في قوله (رحمة من ربي) إدغام الكلمة الأولى في الثانية، وإدغام الثانية في الثالثة، للدلالة على أن الرحمة مرتبطة بلفظ (من ربي) لأن الرحمة متصلة بالله تعالى وتتأتى منه. وكذلك إدغام لفظ (من) بلفظ (ربي) على الارتباط الوثيق بين هذه الألفاظ جميعها (رحمة من ربي) ولذا أدخلت ببعضها.

وقد يكون الإدغام خاصًّا بالمثلين نحو ما يلي:

في قوله تعالى: " وَتَرى الشَّمْسَ إذا طَلَعَت تزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمينِ" [الكهف، 17] في قوله (طلعت تزاور) إدغام التاء بالتاء للدلالة على الارتباط الوثيق بين الطلوع والتزاور فلذلك دخل الثاني بالأول.

وفي قوله تعالى: " قُل لوْ كانَ البَحْرُ مِدادًا لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أنْ تَنْفَدَ كلماتُ ربّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَدًا " [الكهف، 109] في قوله (قل لو) دلالة الإدغام هنا أن فعل الأمر (قل) داخل في مقول القول(الكلام المأمور بقوله: لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر ...) أي أن (قل) مرتبط في مقول القول ارتباطًا وثيقًا لا ينفك عنه ولا ينفصل.

وقد يكون إدغام المثلين مختصًّا بالميم نحو ما يلي:

وفي قوله تعالى: " واضْرِبْ لَهُم مثلاً رَجُلينِ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَينِ مِنْ أعْنابٍ وَحَفَفْناهُما بِنَخْلٍ " [الكهف، 32] في قوله (لهم مثلاً) إدغام الميم بالميم دلالته أن المثل مرتبط بهم ارتباطًا وثيقًا لا ينفك عنهم. وكذلك في قوله تعالى: " واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء " [الكهف، 45].

وفي قوله تعالى: " وَجَعَلْنا بَيْنَهُم مَوْبِقًا " [الكهف، 52] الإدغام في (بينهم موبقًا) إدخال الميم بالميم وكذا إدخال الكلمتين معًا، فالموبق داخل بينهم ومرتبط بهم ولا ينفك عنهم.

وفي قوله تعالى: " لكِنّا هُوَ اللهُ رَبّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبّي أَحَدًا " [الكهف، 38] لكنّا أصلها (لكن أنا) دلالتها أنه استحيا أن يقول أنا فأدخلها في الكلمة حياءً.

ويلحق بالإدغام تشديد الحرف، نحو ما يلي:

في قوله تعالى: " وَرَأى المُجْرِمونَ النّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعوها " [الكهف، 53] إدغام النون بالنون في لفظ النار (تشديد النون) يدل على التأكيد أي أنّ وجود النار مؤكَّد ومتحقِّق، ووكذلك في قوله (وظنوا أنهم) فإن دلالة الإدغام (تشديد النون) هنا على التأكيد في كلتا الكلمتين.

وفي قوله تعالى: " كانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً " [الكهف، 107] في لفظ (جنّات) النون المشددة تدل على تأكد وتحقق وجود الجنات، كما في لفظ (جنّة و جنّات) في القرآن كلِّهِ. وكذلك في قوله تعالى: " ذلكَ جَزاؤُهُمْ جَهَنّمُ بِما كَفَروا " [الكهف، 106] فإن لفظ (جهنم) فيه نون مدغمة (مشددة) للدلالة على تأكيد وجود جهنم.

التفخيم والترقيق

التفخيم في اللغة هو التعظيم، نقول: رجل فخْم أي عظيم القدر، وفخّمه وتفخّمه: أي أجلّه وعظّمه، ونقول: رجل فخْم :أي كثير لحم الوجنتين11. والتفخيم في الاصطلاح: هو ارتفاع مؤخر اللسان إلى الأعلى قليلاً في اتجاه الطبق اللين وتحركه إلى الخلف قليلاً في اتجاه الحائط الخلفي للحلق12.

ويمكن بيان الدلالات المتعلقة بظاهرتي التفخيم والترقيق كما يأتي:

في قوله تعالى: " وَلَيَتَلَطَّفْ ولا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أحَدًا " [الكهف، 19] الفعل (وَلْيَتَلَطَّفْ) يحتاج إلى تَنَقُّلٍ بين الترقيق والتفخيم ، فالترقيق في البداية والنهاية لِلتَّخَفّي عن أهل القرية لكي لا يعرفوهم، والتفخيم في الطاء فقط قبل الفاء للدلالة على الحاجة للظهور بالورق لكن الظهور يكون بشكل سريع، حيث يبدأ الفعل باللام والياء والتاء واللام وكلها مرققة، ثم تأتي الطاء مفخمة للظهور ثم يعود الفعل بالفاء للتخفي مرة أخرى.

وفي قوله تعالى: " وَكانَ أمْرُهُ فُرُطًا " [الكهف، 28] في قوله تعالى (فرطا) ترقيق فتفخيم فتفخيمفتفخيم، وهكذا تكون دلالة هذا الفعل، يبدأ بالفاء المرققة للدلالة على البدء بسهولة وليونة، ثم يأتي تفخيم الراء وهو أقل مما يليه ليدل ذلك على التدرج في حصول الفعل وتفخيمه ، ثم يكون تفخيم الطاء بدرجة أكثر من الراء ثم الألف المفخمة بعد الطاء كتفخيم الطاء ليحصل هذا الفعل (فرطا) بالتدرج.

وفي قوله تعالى: " فَانْطَلَقا حَتّى إذا رَكِبا في السَّفينةِ خَرَقَها قالَ أَخَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إمْرًا " [الكهف، 71] في قوله (فانطلقا) تفخيم النون والطاء في البداية وترقيق اللام في الوسط وتفخيم القاف والألف في النهاية، يدل ذلك على الانطلاق مغطى بالعظم وهو لين.. وفي قوله (خرقها) فإن (خرق) كلها مفخمة للدلالة على عظم الخرق وصعوبته، وجاءت (ها) مرققة لضعفها والمقصود بها

السفينة. وفي قوله (لتغرق) ترقيق فتفخيم فترقيق فتفخيم، ويدل ذلك على أن خطر الإغراق لا يكون مباشرًا بل غير مباشر ويأتي متذبذبًا بين الخفة والغلظة ، فلذلك جاء ترقيق تبعه تفخيم مرتين.

وفي قوله تعالى: " فَلَمّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نَسِيا حُوتَهُما " [الكهف، 61] في قوله (بلغا) التفخيم يدل على الصعوبة ، وفي قوله (نسيا) الترقيق يدل على السهولة.

وفي قوله تعالى: " فَارْتَدّا عَلى آثارِهِما قَصَصًا " [الكهف، 64] في قوله (قصصًا) تفخيم كامل للدلالة على صعوبة ووعورة هذا الحدث.

وفي قوله تعالى: " وَلا تُرْهِقْني مِنْ أمْري عُسْرًا " [الكهف، 73] ترقيق فتفخيم فترقيق فتفخيم فترقيق، دلالة على أن الإرهاق يبدأ خفيفًا ثم يتصاعد قليلاً (بتفخيم الراء، ثم يخف، ثم يزداد صعودًا بالقاف، حيث إن القاف مفخمة أكثر من الراء، ثم يتنازل بالنون المرققة وبعدها الياء.

وفي قوله تعالى: " كانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً " [الكهف، 107] في لفظ (الفردوس) كل الحروف مرققة حتى الراء التي تأتي في غالبها مفخمة ، حيث جاءت هنا مرققة للكسر قبلها ودلالة ذلك أ الفردوس فيها لين ورقة، وليس فيها غلظة وخشونة. وفي مقابل ذلك لفظ (النار) في قوله تعالى: " ورأى المجرمون النار " [الكهف،] جاءت اراء مفخمة للدلالة على غلظة النار وخشونتها ووعورتها.

لفظ الجلالة (الله) في كل الآيات التي ورد فيها إن كان قبله فتح أو ضم فخمت اللام المشددة، وكذلك إن ابتدئ بلفظ الجلالة (الله)13، وكل ذلك للدلالة على تعظيم الله عز وجل، نحو قوله تعالى : " وكان الله على كل شيء مقتدرًا " [الكهف، 45] فقد جاء قبله فتح، ويظهر ذلك أيضًا في قوله تعالى: " ستجدني إن شاء الله صابرًا ولا أعصي لك أمرًا " [الكهف، 69]. وإن كان قبله كسر أصليّ أو عارض، أو كان قبله ساكن قبله كسر، رققت اللام المشددة14 للدلالة على تقرب العبد من الله تعالى الذي يرفق به حين يحمده أو يلجأ إليه، كما في قوله تعالى: " الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا " [الكهف، 1] جاء قبله كسر أصليّ، ومثله في قوله تعالى: " ذلك من آياتِ الله " [الكهف، 17]. وفي قوله تعالى: " قل الله أعمل بما لبثوا " [الكهف، 26] جاء قبله كسر عارض، وارتباط (قل) بلفظ الجلالة الله يدل على تقرب العبد من (الله) الرفيق به، فجاءت اللام المشددة في لفظ الجلالة مرققة . وكذا في جملة البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) دلالة على تَقَرُّبِ العبد من الله بالبدءِ باسمه سبحانه وتعالى.

القلقلة

القلقلةُ في اللغة هي التحريكُ والاضطرابُ. وفي الاصطلاح هي اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنًا حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفها خمسة مجموعة في قولهم (قُطْبُ جَدٍ) والسبب في هذا الاضطراب والتحريك كونها مجهورة شديدة، فالجهر يمنع النَّفَسَ أن يجري معها، والشدة تمنع أن يجري صوتها، فلما اجتمع لها هذان الوصفان احتاجت إلى كلفة في بيانها15.

في قوله تعالى: " لِنَبْلَوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً " [الكهف، 7] قلقلة الباء في (لنبلوهم) يدل على اضطراب البلاء ، وفي قوله تعالى: " وَضَرَبْنا عَلى آذانِهِمْ " [الكهف، 11] فإن الضَّرْبَ يكون فيه اضطراب. وكذلك فإن الرَّبْطَ في قوله تعالى: " وَرَبَطْنا عَلى قُلوبِهِمْ " [الكهف، 14] فيه دلالةٌ على الاضطراب. وكذا الرَّجْمُ في قوله تعالى : " رَجْمًا بِالْغَيْبِ " [الكهف، 22] ، وكذا (يَبْغونَ) في قوله تعالى: " لا يَبْغونَ عَنْها حِوَلاً " [الكهف، 108] والبغيُ فيه دلالةُ الاضطرابِ.

وفي قوله تعالى: " قَالَ أَكَفَرْتَ بِالَّذي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلاً " [الكهف، 37] في لفظ (نُطْفَة) قلقلةُ الطاء للدلالةِ على اضطرابِ حركةِ النُّطْفَةِ حينما تدخل بِتَدَفُّقٍ في الرَّحِمِ.

وفي قوله تعالى: " وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الّذينَ يَدْعونَ رَبَّهُمْ بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ يُريدونَ وَجْهَهُ " [الكهف، 28] في لفظ (يدعون) قلقلة الدال تدل على أنَّ الدعاءَ يكون فيه الداعي مضطربًا وخائفًا وجلاً من الله تعالى.

وفي قوله تعالى: " قَالَ أَخَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها " [الكهف، 71] في قوله (أخرقتها) قلقلة القاف تدل على الاضطراب في الخرق، والاضطراب الذي يسببه الخرق.

وفي قوله تعالى : " لِيُدْحِضوا بِهِ الحَقَّ " [الكهف، 56] قلقلة الدال في (ليدحضوا) دلالة على الاضطراب في الإدحاض. والقلقلة في قوله (الحق) قلقلة القاف المشددة المفخمة عند الوقف للدلالة على تعظيم الحق.

وفي قوله تعالى: " فَوَجَدا عَبْدًا مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدنا وَعَلَّمْناهُ مِن لَدُنّا عِلْمًا " [الكهف، 65] في قوله (عبدًا) قلقلة الباء تدل على أن العبودية يغشاها اضطراب وخوف من الله تعالى، وحتى تتحقق العبودية لا بد من الرهبة والخوف من المعبود سبحانه وتعالى.

الوقف / السكت

الوقف من الظواهر الصوتية التي تسهم في إبراز المعنى وإظهار الدلالة، ولا يمكننا أن ننطق بكلام دون وقوف، وإن فعلنا ذلك سيكون سببًا في ضياع المعنى أو حصول اللبس فيه16.

الوقف في اللغة من الفعل الثلاثي (وَقَفَ)، ويدلُّ على تَمَكُّنٍ في شيءٍ ثمّ يُقاس عليه، ومنه (وَقَفْتُ أَقِفُ وُقوفًا)، و(وَقَفْتُ وَقْفي) 17، يقال " أَوْقَفَ سَكَّتَ... واسْتَوْقَفْتُهُ سألتُهُ الوَقْفَ " 18، وبناءً على ذلك فالوقفُ هو تركُ الشيءِ أو القولِ والإقلاعُ عنه والحَبْسُ لَهُ .

والوقف في الاصطلاح: هو وقف القارئ على الكلمة المؤدية إلى انتهاء الكلام المنتظر في الآية المقروءة كاملة أو على جزء منها حسب المعنى المقصود19. قال جلال الدين السيوطي: الوقف هو قطع الصوت عن الكلمة زمنًا معينًا بغية استئناف القراءة من جديد، ويكون ذلك على رؤوس الآي ووسطها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسمًا 20.

والسكتُ تابعٌ للوقفِ وهو في اللغة معناه المَنْعُ ، وفي الاصطلاح معناه قَطْعُ الصّوتِ عن الكلمةِ القرآنيةِ زَمَنًا يسيرًا من غيرِ تَنَفُّسٍ بِنِيَّةِ استمرارِ القراءة ، وهو مُقَيَّدٌ بِالسّماعِ، فلا يجوز إلا فيما صحت الروايةُ به، وقد وَرَدَ وجوبُ السّكتِ في أربعةِ مواضعَ عَنْ حَفْصٍ عَنْ عاصِمٍ 21، ومن هذه المواضع:

في قوله تعالى: " الحَمْدُ للهِ الّذي أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا. قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَديدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ المؤمِنينَ يَعْمَلونَ الصّالحاتِ أنَّ لهُمْ أجْرًا حَسَنًا " [الكهف، 1و2] الوقف أو السكت عند لفظ (عوجًا)22 وقبل البدء بلفظ (قيمًا) للدلالة على أنه لا علاقة بين اللفظين، فلو لم يتمَّ الوقفُ أو السّكتُ لَظَنَّ السّامعُ أنَّ الاسمَ (قيِّمًا) نَعْتٌ للاسم (عوجًا)، وهذا لا يمكنُ أنْ يكون، لأنَّ العِوَجَ والقِّيِّمَ متناقضان. ومع الوقفِ أو السكتِ تتبدّلُ الدلالةُ ليكونَ الاسم (قَيِّمًا) حالاً للمفعول وهو (الكتاب)، وهكذا كان للوقف دلالة مختلفة عن دلالة الوصل.

الخاتمة

بحمد الله وفضله تمت في هذا البحث مناقشة وبيان الدلالات الصوتية في سورة الكهف، حيث تم ذكر الموضع الذي يحتوي على الظاهرة الصوتية في الآية المعينة من سورة الكهف، وبيان الظاهرة الصوتية ودلالتها بناء على معنى الظاهرة والصفة التي يتصف بها الصوت المراد بيان دلالته.

وقد توصل البحث إلى نتائج منها:

- أن القرآن الكريم يمتلئ بالظواهر الصوتية التي تحتاج إلى بيان دلالاتها.
- أنه لا يوجد صوت في كتاب الله تعالى إلا وله دلالته.
- أنه قد يؤدي الصوت إلى أكثر من دلالة.

وبناءً على ما سبق، فإن الباحث يوصي بمزيد من الدراسات لبيان الدلالات الصوتية في القرآن الكريم أو في سوره أو آياته، كما يوصي بمزيد من الدراسات لبيان الدلالات النحوية والصرفية لاستكمال المستويات التي تنبني عليها اللغة ومحاولة التوصل إلى الدلالات التي تؤديها هذه المستويات.

المصادر والمراجع:

1- مجموعةمنالمؤلفين،المعجمالوسيط،ط2، 1380 هـ / 1960 م،بابالدال، (مادةدل)،ج1 .

2- ابنفارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا،معجممقاييساللغة،تحقيق أنس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة، 1429 هـ / 2008 مكتابالدال،(مادةدل)، ص286

3- الجرجاني، علي بن محمد بن علي،التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، ص 139

4- العبود، جاسم محمد عبد، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 1428 هـ / 2007 م، ص 42

5- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، ص 11

6- ناصر، عطية قابل، غاية المريد في علم التجويد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، ص 91

7- ينظر ناصر، عطية قابل، غاية المريد في علم التجويد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، ص 91

8- ينظر الحصري، محمود خليل، أحكام قراءة القرآن الكريم، تحقيق محمد طلحة بلال، المكتبة المكية، ط 1، 1995، ص 181

9- ينظر الحصري، محمود خليل، أحكام قراءة القرآن الكريم، تحقيق محمد طلحة بلال، المكتبة المكية، ط 1، 1995، ص 183

10- ينظر محيسن، محمد سالح، المغني في توجيه القراءات، دار الجيل، ط 2، بيروت، 1988، ج 1، ص 95

11- ينظر الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد، العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، بغداد، دار الرشيد، 1980 م ، ج 12، ص 449

12- عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ط 1 ، القاهرة، 1976، ص 278

13- ينظر القرطبي، مكي بن أبي طالب، حوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، التبصرة في القراءات السبع، تحقيق محمد غوث الندوي، الدار السلفية، ط 2، الهند، 1982 م، ص 414 – 417، و فكري، إيهاب ، تقريب الطيبة، المكتبة الإسلامية، ط 1، 2006م، ص 161و162

14- ينظر فكري، إيهاب، تقريب الطيبة، ص 161و162، و الحسني، أبو عبدالرحمن عاشور خضراوي، دار الرضوان، القاهرة، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص 44 – 46

15- الحذيفي، علي بن عبدالرحمن، التجويد الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط2 ، المدينة المنورة، 1433هـ ، 2012م، ص 41و42

16- ينظر زيد الخير، المبروك، ظاهرة الوقف القرآني وأثرها في تغير المعاني النحوية، دار الوعي، ط 2، الجزائر، 2012 م، ص 219

17- ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1972، ج 6 ، ص 136

18- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج 3 ، ص 212

19- ينظر زيد الخير، المبروك، ظاهرة الوقف القرآني وأثره في تغير المعاني النحوية، ص 54

20- ينظر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، 1368 هـ، ص 78

21- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دار العلم للملايين، بيروت، ج 1، ص 243

22- ينظر ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دار العلم للملايين، بيروت، ج 1، ص 243

قائمة المصادر والمراجع:

1- الجرجاني، علي بن محمد بن علي،التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، دت

2- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دار العلم للملايين، بيروت، دت

3- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، 1368 هـ

4- الحذيفي، علي بن عبدالرحمن، التجويد الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط2 ، المدينة المنورة، 1433هـ ، 2012م

5- الحسني، أبو عبدالرحمن عاشور خضراوي، دار الرضوان، القاهرة، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق

6- الحصري، محمود خليل، أحكام قراءة القرآن الكريم، تحقيق محمد طلحة بلال، المكتبة المكية، ط 1، 1995

7- زيد الخير، المبروك، ظاهرة الوقف القرآني وأثرها في تغير المعاني النحوية، دار الوعي، ط 2، الجزائر، 2012 م

8- العبود، جاسم محمد عبد، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 1428 هـ / 2007 م

9- عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ط 1 ، القاهرة، 1976

10- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، دت

11- ابنفارس، أبو الحسن أحمد،معجممقاييساللغة، تحقيق أنس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة، 1429 هـ / 2008 م

12- ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1972

13- الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد، العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، بغداد، دار الرشيد، 1980 م

14- فكري، إيهاب ، تقريب الطيبة، المكتبة الإسلامية، ط 1، 2006م

15- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دط، دت

16- القرطبي، مكي بن أبي طالب، حوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، التبصرة في القراءات السبع، تحقيق محمد غوث الندوي، الدار السلفية، ط 2، الهند، 1982 م

17- مجموعةمنالمؤلفين،المعجمالوسيط،ط2، 1380 هـ / 1960 م

18- ، محمد سالم، المغني في توجيه القراءات، دار الجيل، ط 2، بيروت، 1988

19- ناصر، عطية قابل، غاية المريد في علم التجويد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003